
عودة الغرباء
شعبان
شعر
هارون هاشم رشيد

الغلاف والرسوم الداخلية بريشة :

الفنان رضوان الشهال

الخطوط الداخلية بريشة

الخطاط محمود شعبان

هارون هاشم رشيد

عودة الغرباء

منشورات المكتب التجاري - بيروت

الطبعة الأولى

بيروت : تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦

عودة الغرباء

افتتاح

عائدون
عائدون عائدون
إننا .. لعائدون
فالحدود لن تكون
والقلاع والحصون
فاصرخوا يا نازحون
إننا لعائدون

هارون

إنّا عائدون

يا أيها المتشردون . (اللاجئون) . النازحون
الضاربون على الدروب . الحائرون . التائهون
الحاقدون على الطغاة . الساخطون . الناقمون
يا إخوتي . وأحبتي ... يا أيها المستضعفون
مهما تعالى الجائرون . وحصن المتجبرون
مهما مضوا في أرضنا . يتبخترون . ويعتدون
يجنون سنبل قمحنا . خلف الحدود . ويحصدون
وكرومنا هم يسرقون .... عنب الكروم ويعصرون
وبيوتنا ... . يتمتعون بها هناك ويسكنون
وعلى المساجد والكنائس والمعاهد يعتدون
ويلطخون طهارة الأقداس .... ظلماً يجرمون
لكنهم لا يعلمون .... أن الغداة سيهزمون

في أرضكم ... أرض الكفاح ستهنأون وتسعدون
تجنون ما كدّت أياديكم هناك .. وتجمعون
يا إخوتي طلع النهار ... وأقبل المستبشرون
إخوانكم من كل قطر اقبلوا ... يتوافدون
هم ينشدون .. وكل ابناء الجهاد يرددون
يا أرضنا يا موطن الأحرار ... إنا عائدون

. . .



سنقطع الأسلاك

هذه « الاسلاك » التي تقف بيننا
وبين وطننا الحبيب .. فلسطين
سنقطعها .. رغم حراب العدو الظالم .

سنقطع الاسلاك سوف نقطع
وغداً سنجتاز الحدود ... سنرجع
أوطاننا ترنو لنا في لهفة
وتكاد أن تبكي علينا الأربع
خلف الحدود وراء أسلاك الأذى
تواقة ... مشبوبة ... تتطلع
ما نام عنها الاوفياء ولا غفت
عين تحن مشوقة أو أضلع

* * *

سنقطع الاسلاك مهما حاولوا
بسلاحهم وحرابهم أن يمنعوا

مَن هؤلاء ؟ سل الخنا عن أمسهم
وسل الزمان ... فانه لا يُخدع

وسل الدنى سلها .. بأي مشيئة
من كل أنحاء الوجود ... تجمعوا

وأتوا بذلتهم . ليبنوا موطناً
في أرضنا ... رغم الاباء ويرفعوا

من هم ؟ سل الدنيا وسل تاريخها
وتقص ما صنعوا بنا أو قطعوا

سل « دير ياسين » وسل في « قبية »
كم طفلة ؟ كم مرضع ؟ قد روعوا

وسل الشرائع .. كيف قد داسوا على
أقداسها متغطرسين وشنعوا ؟

* * *

لكننا لن ننثني عن عزمنا
عزم يذل له الحديد ويخضع

سنسير ملء .. عيوننا وقلوبنا
ثأر يؤججه الفداء فيلمع

هيهات ترهبنا .. وتمسك خطونا
أسلاكهم عن حقنا أو تمنع

هيهات ان الزحف آت في غد
والفجر موعدنا غداً .. والمطلع



اقذفيها ..!!

« الى الفدائية العربية التي
تتدرب .. صباح مساء من
أجل الحرية .. اليها وهي
تحمل قنبلة الثأر »

اقذفيها ... يملأ الدنيا الصدى
أحرقي ... مَنْ جار . ظلماً واعتدى
إنه يوم لقانا ... ... أرعدا
مرحباً بالموت . اهلا .. بالردى
رددي ... في مسمع الكون النِدا
واصرخي ... انا فلسطين . الفدا

اقذفيها ... ثورة ... تنمث نارا

اقذفيهـــا ... ... تمـــلأ الكون شرارا
اقذفيهـــا ... ... وامسحي أختاه عـــارا
لطـخ الأقـداس . ظلمـــاً والـديـــارا
اقذفيهـــا ... ... ترفـــع الرأس انتصـــارا
ونباهي ... ... ذروة المجـــد افتخـــارا

* * *

دمنـــا ... أختـــاه ... ما زال يسيـــل
وربانـا ... لم يـزل فيهـــا الدخيـــل
وذرانـا ... والمغـــاني ... والسهـــول
والشطـــوط الخضر ... والمـــرج الظليـــل
كلهـــا اختاه قـــد ضجت ... تقـــول :
هتف الداعي إلى الثـــأر ... فصولـــوا

* * *

اقذفيهـــا ... واصعدي وثبـــاً .. معـــي
واحـــذري .. أن تخـــذلي .. أو تخضعـــي
وارفعي رأسك .. بالفخـــر ارفعـــي

لوح الفجـــر ... ... بضوء المطلـــع

فاحملي .. للثـــأر .. أقوى مدفـــــع

* * *

نشرت في مجلة صيحة العرب ١٩٥٥

رسالة إلى أم كل شهيد

« رسالة إلى أم الشهيد البطل الصائغ
محمود صادق بطل معركة غزه
وإلى أم كل شهيد .. »

أنا لا أريدك .. في جموع .. الباكيات النادبات
أنا لا أريدك .. لا أريدك في جموع اليائسات
إني أريدك للكفاح .. وللجهاد .. وللثبات
إني أريدك في جموع .. الصابرات .. العاملات

أنا لا أريدك .. تذكرين فتاك بالدمع السخين
بالحزن ... بالأنات .. بالأشجان .. بالصوت الحزين
بتلهف القلب الطعين .. وبالتوجع ... والأنين
إني أريدك ... تذكرين فتاك ... بالثأر الدفين

بالوثبة الكبرى غداً ... في موكب النصر المبـــين

* * *

أمـاه ... يا أم الشهيد العبقـري الخـالـد
أمـاه ... يا أم الكفـاح المستمر الحـاقـد
ما غاب فارسك الأبي عن النضـال الصامـد
هو لا يزال هنا هنـاك امـام كـل مجـاهد

* * *

هو في الربى الخضراء .. في تلك المروج الناضـرة
في شط «يافا» في ذرى «حيفا» وفـوق «الناصرة»
هو في الكويت وفي الحجـاز وفي ربـوع القاهـرة
في موكب المستبسلين وفي الدمـاء الفـائـرة
هو في النفـوس الناقمـات وفي القلوب الثـائرة

* * *

هو في سنابلنا ... وملء جفوننا ... ملء الثمـر
هو في الندى . في الزهر . في الانسام في ضوء القمر
هو في عبير البرتقال البكر في نفـح الزهـر

هو في « عتابا » الساهرين وفي اهـــازيـج الزهـــر
هو أينما وجهت طرفك في الوجود لــه أثــــــر

* * *

هو في الاعاصير الجموحة .. في العواصف في اللهيب
في الثورة الشعواء .. في ليل الكوارث في الخطـــوب
هو في براكين الجهاد المر في يوم الـوثــــوب
هو في مواكبنا التي تمشي إلى النصر القــــريـــــب
هو في دم الثأر . الجموح الحر في كل القلـــــوب

* * *

سترينه أمـاه في غدنـا المخضـــب بالدمـــــاء
في يوم معركـــة الخلاص الحق ، معركـة الفـــداء
سترينه في كل جندي وقــــد لبـى النــــــداء
سترينه حمــل اللواء وســـار في ظـــل اللــــواء
سترين جبهتـه تكلل بالفخـــــــار وبالثنــــاء

* * *

سنراه يا أمـاه يـــوم نعـــود بالنصر الأكيـــد

سنراه يوم نـدك بالايمـان محصنـة السـدود
سنراه يوم نقطع الأسلاك .. أسلاك اليهود
ونزيلها من درب عودتنا إلى ارض الجدود
سنراه في الرايات في زحف الفيالق والجنود

* * *

أماه يا أم الشهيد ... شهيد معركة الحياة
لا تحزني يوماً عليه .. ولا تزيدي من أساه
فالثأر يغلي في عروق السائرين على خطاه
ولسوف يوماً يثأرون من الجبابرة الطغاة
ويحررون قداسة الأوطان من رجس البغاة
قد كان هذا ما يريد فتاك يوم جرت دماه
ولسوف يا أماه يبلغ في الغد الآتي ... مناه

* * *

اذيعت من صوت العرب
نشرت في مجلة صرخة العرب ١٩٥٥

العودة ...

« مهداة الى الصديق الكريم الشاعر العربي
الملهم الاستاذ عبدالله زكريا الانصاري »

غداً سوف أزحف من خيمتي
ومن حلكة الليل والظلمة
غداً سوف أزحف يوم النفير
وأمشي أجلجل بالجولة
وأدعو صحابي .. صحاب الحياة
وأجمع الملتقى إخوتي
سأجمعهم في صعيد الكفاح
وفي نقطة المد والوثبة
وأجمعهم حول أرضي التي
تنادي وتهتف بالنجدة

وأدفعهم للقاء الحبيب
إلى موعد الثأر للعودة
إلى أرضهم . أرض اجدادهم
إليها إلى مهبط العزة
إليها إلى كل شبر بها
ينادي ويصرخ بالأمة
إلى القدس تواقة للقاء
إليها إلى اللد للرملة
إلى شط يافا الحبيب الجميل
إلى الغور والمرج والذروة
إلى ليل حيفا الحنون اللطيف
إلى الكرمل الوادع النسمة
ينام الصنوبر في حضنه
ويغفو على ساعد القمة
هناك أعود مع الذكريات
أعود لأغرس حريتي

فأطلق آمالي الباسمات
تناغي مع الطير أغرودتي
أعود إلى كرمتي والصباح
يضيء الطريق إلى عودتي
وركب الحياة معي في ثيابي
يسير وينبض في مهجتي
وشمس الكفاح تطل علي
وتلقي ضياها على قريتي
فتشرق بالنور أرجاؤها
وتضحك مشبوبة الجذوة
ونايي يغني مع العائدين
مع الراجعين إلى الفرحة
أراهم بعيني رغم السواد
ورغم التشرد والقسوة
أراهم وقد زحفوا ينشدون
يغنون للنصر للأوبة

فيالقهم ملء عين الخلود
تشق الطريق وان سدت

أرى الشيخ يسحب اعوامه
وقد عاد يعمل في قوة

أجل عاد يمشي بأحفاده .
إلى الحقل ، الكرم ، للتينة

لبيدره في ليالي الحصاد
والريف يصحو من الغفوة

أجل . عاد ينصب أخصاصه
من « البوصْ » من ورق الكرمة

ويأكل من كدّه ناعماً
هناك ويهنأ باللقمة

أجل عاد .. عادت له الذكريات
ترف بأجنحة الرحمة

فتلقي الضياء على عمره
وترجعه شامخ الجبهة

وكلهـــم مـــن شباب وشيب
أراهـــم يســيرون في همـــة

وحـــاديهـم الشـــوق والأمنيـات
وحـــلم لقـــاء عـــلى الربـــوة

« وانفاس بيـــارة » فـــي الطريـــق
تمـــد إليهـــم يـــد اللهفـــة

تغنـــي بلابلهـــا للأصيـــل
وللفجـــر يشـــرق بالبسمة

أرى من خـلال السواد الرهيب
أرى البعـــث بعثـك يا امتـــي

أرى البعث يجري دمـــاً في العـــروق
ونـاراً تأجـــج بالثـــورة

أرى البعث بعـث الشعوب الـــتي
أفـــاقـت تحفـــز للوثبـــة

بهـــا في غـــد ستعود البلاد
تعود ... ولا بـــد مـــن عـــودة

اذيعت من صوت العرب ١٩٥٥

متى يعود أبي ...

« جلست الى امها في ذهول ..
تتساءل عن أبيها .. **البطل الشهيد** »

أمي لقد ذهب النهار
ومضى بآمالي وسار
أغفى يكفنه السواد
ويعاني دمه العثار
وتلفتت عين الذهول
تشيع في القلب انكسار
وتحركت نوب الخطوب
تدور بالبؤس المدار
وأنا هنا في خيمتي السوْ
داء في ذل وعار

نفس محطمة من الآ
لام حائرة المسار !
في قبضة الرعب المهين
وتحت أنقاض الدمار
طويت أهازيج الهناء
ونفضت منها الديار

* * *

أمي سألتك عن أبي
بالأمس يوم مضى وسار
ورأيت في عينيك
أطيافاً ممزقة تدار
ورأيت شيئاً لا أزال
أحسه قلق الأسار
شيئاً هنا في عمق ذا
تي كالحنين كالانتظار

* * *

وكلهم من شباب وشيب
أراهم يسيرون في همة

وحاديهم الشوق والأمنيات
وحلم لقاء على الربوة

« وانفاس بيارة » في الطريق
تمد إليهم يد اللهفة

تغني بلابلها للأصيل
والفجر يشرق بالبسمة

أرى من خلال السواد الرهيب
أرى البعث بعثك يا امتي

أرى البعث يجري دماً في العروق
وناراً تأجج بالثورة

أرى البعث بعث الشعوب التي
أفاقت تحفز للوثبة

بها في غد ستعود البلاد
تعود ... ولا بد من عودة

اذيعت من صوت العرب ١٩٥٥

أمـي أيسمعني أبـي
لو صحت يا أبتي الـي ؟
فالموتُ يسري في عروقي
والاسى بـاد علي
ومصائب الدنيا الكبار
تجمعت في مقلتي
وقيودها السوداء ألقت
ثقلها في معصمي
قد كان لي حصناً ألوذ
إليه من دهري الشقي
ما باله أدعوه في شو
ق فلا يأتي بشيء ؟

ما زلت أذكر يوم سار
هناك في الصف الطويل
وأنا واترابي نصفق
للبنادق والطبول

ورأيته روحاً من الاخلاص
والحب النبيل

ورأيت موكبه الحبيب
كأنه عرس جميل

ومضت شهور والعدو يدق
بالغدر الذليل

وأبي هنالك لم يعد
أبتي ولم يشف الغليل

حتى تأزمت النفوس
وضج بالبؤس العويل

فاذا بصوت موجع الأنات
يدعو للرحيل

* * *

ما زلت أذكر ... غدرة الباغي وزمجرة المدافع
وأبي هنالك في الحدود منافح عنا مدافع
ورأيت « يافا » كلها وقفت مجالدة تصارع

والنار تأكلها وتهـوي بالكنـائس والجوامـع
والموت منتشر ينقـل خطوه بـين المواقـع

ورأيت قنبـلة تهـدم بيتنـا الغـالي الحبيـب
ورأيته في النار ، في الذعـر المولول في اللهيـب
فبكيتـه وبكيت آمالي تميـل إلى المغيـب
وبكيت أحلام الطفولة زانهـا الحـب الخصيب
وبكيت ذكراها وقـد راحـت على عجل تذوب
بلدي لمـاذا ؟ فيم اتركها ... لأقـدام الغريـب
وبكيت يا امي بكيت ... ورحت امعن في النحيـب

وهناك في الميناء جمعَنا شقاءُ النـازحـين
ما بـين ولولة النساء وبـين اعوال البنـين
كلٌ يفتش عن بقايا أهـله فـي الهـائمـين
كل يفتش بالدعـاء وبالدمـوع وبالأنـين

ويسير زورقنا الكئيب وكلنا شبح حزين
وعيوننا مخضلة ترنو لأرض الثائرين
وقد استحالت موطناً للمجرمين الغادرين

* * *

ومضت سنون والحوادث
لا تكل ولا تلين
وتشتت الشعب الأبي
مضيعاً في العالمين
في كل عام مجلس
للباحثين ... الدارسين
عرض إلى عرض يقدم
كل عام بالمئين
والموت كالجلاد « مقبع »
في كهوف النازحين

* * *

أمي بربك هل نعود إلى لقاء الغائبين

بالثــأر .. بالأمــل المحبـــب للاباة الطامحـــين
قولي أ ألقى والدي في موكب النصر المبـين ؟
وأضمه ... ويضمني في تربــة الوطن الأمين ؟
قولي ... أكاد أموت من شوق ويقتلني الحنين

* * *

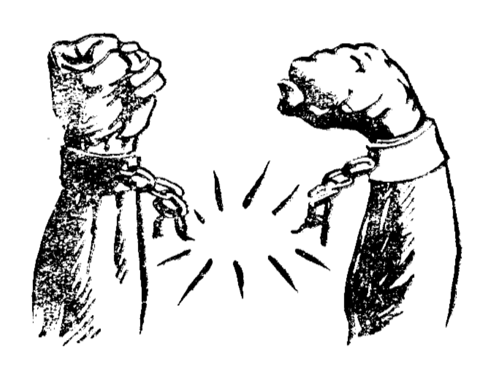
نشرت في مجلة الأرشاد بالكويت
اذيعت من صوت العرب

الرؤى العذراء

هيهات عن عيني تنحسر
تلك الرؤى العذراء والصور
فضرامها في القلب يستعر
وعلى فمي بالشعر ينهمر
فالبرتقال ونفحه العطر
والكرمة الخضراء والثمر
وشطوطنا و « المرج » والشجر
والسنبل المملوء والزهر
والوحي والإلهام والعبر
والناي والقيثار والوتر
و « النقب » والآصال والبكر
وملاعب الأحلام والذكر

و « الغور » حيث الموز ينتشر
والكرمل الهيمان والنهر
هذي فلسطين التي قبروا
في شوقها المشبوب تنتظر
هيهات مهما احلولك القدر
هيهات يا بغي عزمنا الخور
لا بد هذا القيد ينكسر
سنعود أحراراً وننتصر

١٩٥٥



يا فلسطين

لحنه : الاستاذ احمد ساق الله

يا فلسطين التي في دمنا
وفلسطين التي في فمنا
سوف نمضي ثأرنا يدفعنا
هاتفاً أنت لنا أنت لنا

* * *

أينما سرنا تنادينا التلال
والروابي الخضر تدعو والجبال
وشذى الزهر وعطر البرتقال
والأماني الغر قد نادت بنا

* * *

نحن أقسمنا على العهد اليمين
أن نزف النصر وضاح الجبين
ونلاقيك لقاء الفاتحين
يا فلسطين ويا كل المنى

. . .

سنلاقيك وإن عز اللقاء
في ركاب النصر في يوم الفداء
يا فلسطين إذا دوى النداء
لن تكوني موطناً إلا لنا



سناء

« اضطرتها الاحداث ان تلحق
ببعض اقربائها في بيروت للعمل ووقفت
امها تودعها على الشاطىء »

ولوّح منديلها من بعيد يقول : الوداع
وأطبق صمت رهيب عنيد . ودب صداع
ومالت بها مركب النازحين .. وسار الشراع
وأغمضت الشمس أجفانها .. وناح الشعاع

. . .

وأرخى على الشط ذاك المساء
ذهول عنيف كثير الشقاء
وولول موج حزين البكاء
يقول : متى سيكون اللقاء

إلى أين ؟ ألف سؤال كئيب
وألف التفات حزين غريب
إلى أين ... في وقدات اللهيب
إلى أين تمضين ... قبل المغيب

* * *

وداعاً ... ... تقولين واحسرتاه
وعيناك ترقب ركب الحفاه
وقد ضلّ بين دروب الفلاه
يردد آهاً .... ويرجع ... آه

* * *

وأمك واقفة والدموع
على الوجنتين أضاءت شموع
ونار تأجج خلف الضلوع
تذكرها بحنين الربوع

* * *

ألا أيها البحر .. رفقاً بها
فقد أضرم الحزن في قلبها
وثار يأجج من كربها
فتشكو الطغاة إلى ربها

* * *

سناء أنا هاهنا في الطريق
تسمرت أرنو لأمسي الغريق
حزيناً طواه رماد الحريق
فلم يبق منه لفجري بريق

* * *

أنا لا ازال هنا حيث كنتُ
أنين حزين وشوق وصمت
يخيم حولي ورعب مشت
وفقر مريع وبؤس وموت

* * *

ولكن شيئاً هنا في ضلوعي

يؤملني بلقاء الربوع
بيوم قريب .. بيوم الرجوع
بيوم أسميه فجر الربيع

* * *

سأسكب يوم لقاء الشعورا
وانبت في الصخر منه الزهورا
واهدي إلى الكون . اهدي العطورا
وألثم تلك الربى والثغورا

* * *

سأذكر ما عشت يوم لقانا
لقاء الشقاء الذي قد دعانا
وجمعنا دون ما موعد فكان هوانا
هوانا العميق الذي قد روانا

* * *

سأذكر بالدمع ذاك اللقاء
وقد باركته أكف السماء

فكان جميلا برغم الشقاء
ورغم الدموع ورغم الدماء

* * *

سناء أرى أمس يافا يطل
وألمحه راعشاً يضمحل
وأنت تغيبين والليل ليل
واهني .. وأهلك في التيه ضلوا

* * *

سناء ترى من يرعرع عمري
سواك ومن سيردد شعري
ومن سيزف أكاليل نصري
غداً يوم يشرق للكون فجري

* * *

ألستِ التي ألهمتني النشيد
فأطلقته مرعداً بالوعيد
ورحت أدق سماع الوجود

وأنشد أنغام فجر جديد

* * *

سناء هو الفجر .. فجر الحياة
سيبزغ رغم انوف الطغاة
بعزم الشباب ، الشباب الاباة
سيملأ هذا الوجود ضياه

* * *

ولا بد من عودة يا سناء
إلى كرمنا لشطوط الهناء
إلى ذكريات الصبى والوفاء
هناك لعمري سيحلو اللقاء

* * *

هنالك سوف أغني .. أغني
وأبدع الحان شعري وفني
هناك أشيد حصوني وابني
وأزرع كرمي وأملأ دني

* * *

هنالك أحصد عند الحصاد
سنابل زرعي وأجني المراد
وأنسى ليالي الشقاء الحداد
وارقص يوم تعود البلاد

* * *

١٩٥٥

إلى راحلة ...

« الى ... التي رحلت وكل شيء
رحل معها .. اليها .. في
متاهات الحياة .... »

أمر بداركم والشوق ملء جوانحي . اشتعلا
فألمح ذلك الماضي على جدرانها ... نزلا
وعى في صمته الجاثم ما قد كان ... ما حصلا
وعى قصتنا بالأمس لم يعرف لها مثلا
وعاها فهو يذكرها . وحبل الود ما انفصلا
تغنينا بلابله .. فتاهم قلبي الغزلا
فكم يوم أتيناه ربيعاً ناضراً ثملا
وغنينا في حديقته ورحنا نرشف القبلا
وكم يوم أتيناه شتاء نتقي البللا

منــــا مــــن حــــون مدفــأة وعت أيامنا الأولا
هنــــا في كـــل منعطف لنـــا عمراً لنـــا أمـــلا

صنعنــاه بأيدينا الـــــتي لا تعــــــرف الكلـــلا
فقيم تُراك قـــد غادرت أحـــلام الهـــوى طلـــلا
رحلتِ فكل مـــا في الـــدرب بعـــدك جف أو ذبـــلا
وأطيـــاف المنى نزحت وراءك والهـــوى رحـــلا

١٩٥٥

قولوا لهم ...

« قولوا لكل من يدعو الى
السلام ... متبجحاً بالمثل
الانسانية ... متناسياً كارثة
فلسطين .. متناسياً عروبتها »

قولوا لأشباه الرجال ولا رجال
الهاربين من الجهاد .. الخائفين من القتال
قولوا لهم .. وضح النهار وأشرقت شمس النضال
والحق ان الحق .. دون السيف مطلبه محال
الأمة الشماء .. قد ثارت على ليل الضلال
وتحركت في سجنها الجبار .. سجن الاحتلال
ومضت تحطمه بعزم واقتدار .. واشتعال
عربية الاعراق سامية المبادىء والخلال

أبناؤهـــا .. صنعوا الخلود .. وابدعوا آي الجمـال
مـن كـل عمـلاق يزلزل دون مطلبـه الجبـال

* * *

قولوا لهـم .. أين السلام الحق .. أشياع السلام ؟ !
والداعرون .. يمزقـون قـداسة الارض الحـرام
الحـالمون بدولـة في غـير موطنهـم تقـام
بالظلـم بالإرهـاب بالتشريـد بالـدم بالحسـام
أو بعـد هـذا تصرخـون وراء أقبيـة الظـلام
عاش الظـلام ... وأنتمـو تتقلبون على الضـرام
والنـار تأكلكم ... ولا تـدرون مـا معنـى السـلام
من أين يبلغنـا السلام .. وفي فلسطـين اللئـام
يتمتعون بخـيرهـا .. ونمـوت في ليـل الخيـام

* * *

قولوا لهـم .. وضح النهـار .. واشرقت شمس الجهاد
في مصر، في مراكش الخضراء، في كـل البـلاد
في المغرب الاقصى هنـاك عمـالق رفعـوا العمـاد

ثاروا ، فليس يخيفهم زحف الجحافل والعتاد
والامة العربية الكبرى تكافح في عناد
وستطرد المستعمرين النابتين على الفساد
قولوا لهم إنا لها ... إنا لمعركة التناد
سنركز العلم المحرر فوق هاتيك النجاد

* * *

قولوا لهم ... أمن العدالة أن يخوض الداعرون
في حوضنا ونظل في ظمأ تهددنا المنون
وهمو ... هناك على روابينا الحبيبة يرقصون
يجنون ما زرعت أيادينا هناك ويحصدون
ونجوع والوطن الحبيب تناوحت فيه الغصون
كذب لعمري كل ما يتقوّل المتقولون
ودعاية للاجنبي خسيسة ما يدعون

* * *

الجولة الكبرى غداً .. لا بد منها والكفاح
سنشيد أعمدة العدالة والحضارة والصلاح

ونكون نحن بناءها العالي إذا ما الفجر لاح
سنذوب في ذراتها العذراء في تلك البطاح
ونقبل الترب المخضب بالدماء وبالجراح
ستشع من أكبادنا للكون أنوار الصباح
سنضيء في الوطن الحبيب مشاعل الحق الصراح
ولسوف تحميه سواعدنا القوية والسلاح
سنسير للنصر القريب ولن يؤخرنا النباح

* * *

١٩٥٥

بلادنا

لحنه : أحمد ساق الله

بلادنا ... ... بلادنا
من أجلها جهادنا
من أجلها استشهادنا
بلادنا ... ... بلادنا

* * *

الكرمل المعطّر
والساحل المخضوضر
والموز والصنوبر
والبرتقال المزهر
وما بنى أجدادنا
بلادنا ... ... بلادنا

من رفح لصفد
خريطة لبلدي
رسمتها في كبدي
أورثتها لولدي
فهلات امجادنا
بلادنا ... ... بلادنا

* * *

لها غداً سنرجع
وأرضها سنزرع
فجاهدوا وابدعوا
تهيأوا تجمعوا
ففي غد ميعادنا

* * *

١٩٥٥

تقذف الابطال من شبانها
وثبة تبعد عنها الجبناء!
فاذا في كل شبر ثائر
حمل الثأر إلى المجد لواء!

* * *

ليت شعري أين منها شعبها
شيعت « يافا » و « حيفا » البلاء!
أين من « عكاء » من زفوا لها
حلم المجد وشادوه بناء!
أين والإسراء يبدو ذاهلا
والبراق الحق يستوحي السماء!
لا اذان في روابيها ولا
ساجد لله صبحاً أو مساء!
خلت الآجام من آسادها
وهوت تشكو من البعد البلاء!

والذرى لم يبق فيها أثر
للنسور الشم يبكي الكبرياءا
عشش البغي بها واستمرأت
نفسه الراحة فيها والرخاءا
وبغاث الطير فيها استنسرت
ومضت تمعن ظلما واعتداءا

* * *

ليت شعري أين أبطال الحمى
ما لهم لا ينقذون الاسراءا
ما لهم هل عطلت اسماعهم
أم أشاحوا عن مغانينا انثناءا
أين « باكستان » ما غيّرها
ولماذا طوت المجد حياءا
فيم قد عادت إلى قاتلها
من رمى الفتنة فيها والبلاءا
والعراق الحر ما قصته
فيم لا ينفض عنه الدخلاءا

ولماذا راح في غفلته

يعبث الظالم فيه كيف شاء!

عجباً ماذا دهاه فمضى

سادراً يسعى وراءً فوراءً!

ودم الاحرار من فتية

كيف ينساه ... أينسى الابرياء!

* * *

وحماة الدين ما اقعدهم

عن فلسطين فما شدوا اللواء!

كيف لا تدفعهم نخوتهم

والقداسات تنادي النصراء!

صرخات لو أصابت جبلا

لهوى من هولها حزناً ونأى!

* * *

يا فلسطين أراها وثبة

في غد ترعد بالكون انتشاء!

و «صلاح الدين» في فيلقه
يرجم البغي انتفاضاً وارتواءا
وأرى حطين من فرحتها
زحفت تلقاه حباً ووفاءا
وأرى من حولها أمتنا
بذلت في ساحة الثأر الدماءا
وسرايانا التقت في موعد
مسح الدهر بها ما قد اساءا
ولواء النصر معقود لها
والمروءات تحيي الشهداءا

* * *

يا فلسين وما أحلاك في
فمنا ، ذكراً . وشعرا ، وثناءا
يا فلسطين اصبري إن لنا
في روابيك إلى الثأر اشتهاءا
يا فلسطين ولن يهزمنا
جائر الغرب عذاباً وشقاءا

يا فلسطين اسمعي أصواتنا
ملء هذا الكون سخطاً واستياءا
نحن ما زلنا بناة للعلا
نملأ الدنيا سمواً وإباءا
لن ترينا غير ما عودتنا
بسلاءً ... أقوياءً ... أوفياءا

* * *

اذيعت من صوت العرب
١٩٥٥



غابة القسطل

« ألقيت في مهرجان كبير زرع
فيه النازحون الاف الاشجار
في غابة القسطل .. في قطاع غزة
تيمناً بالعودة الى القسطل »

سنزرعها في الغد المقبل .
سنزرعها في ربى القسطل
سنزرعها حول « يافا » و « حيفا »
و « عكا » وفوق ذرى « الكرمل »
وفي « اللد » في « رملة » الثائرين
وفي المرج والنقب والمجدل
سنزرعها قسماً بالدماء
دماء الشباب التي تغتلي

فنحـــن اليـــك الغــداة . إليك
سنـــدفـــق كالعــــارض المســبل
نغطـــي الذرى – ونغطـــي الســـهول
بـــزحـــف الفيـــالـق – بالجحفـل
غـــداً سنعــود الـــى مجـــدنـــا
الـــى الحقـــل للـكـــرم للمنـــزل
ســـنزرع ... أشجـــارنـا ها هنـــاك
سنزرعهـــا في الغـــد المقبـــل

* * *

١٩٥٥

صور !!

في ساعة حزن

ساقي العشاق اتدعها وثن
خمرة توقظ إحساسي وفني
ذلك الفن الذي قد ضاع مني
والذي غيبه التشريد عني
أيها الساقي ورفقاً لا تلمني
كل شيء ضاع في غمرة حزني
فاسقنيها نخب آلامي وثن

* * *

أبعد الامس فلا اذكر أمسا
كدت مما هز أيامي أنسى
ذكراً كانت على الايام عرسا

يا لها كم أيقظت في الروح حسا
أيها الماضي واني منك أقسى
حينما أترع بالخمرة كاسا
تجعل الآلام من حولي أنسا

* * *

أيها الأمس الذي في خلدي
ذكره دار فأوهى جلدي
أنت بعض من دمي أو كبدي
أنت نار أضرمت في جسدي
أحرقتني في جحيم الابد
ته مع الشيطان لا، لا تعد
انني أخشى على فجر غدي

* * *

أيها الأمس وقد حطمت قلبي
تحت اقدامك قد واريت حبي
وخداع منك قد ضيع لبي

وأنا وحدي هنا لا شيء قربي

غير أشواك ترامى حول دربي

قيل عنها إنها من سر عيب

ما الذي قد كان يا ماضي ذنبي

* * *

أين أطيافي وآمال يقيني

أين أحلامي وأوهام سنيني

أين ؟ لا شيء سوى رجع انيني

رددته دجوات من ظنوني

قيل عنها إنها بعض جنوني

بعض أنات على ثغر حزين

كلما حققتها خانت عيوني

* * *

قيل لي ماتت ومات الوتر

وخبا الضوء وغاب القمر

وطغى الموت وهاج القدر

كـــل أحبــابــك لـــم ينتظـــروا
ومشـــوا حـــــتى ولـــم يعتـــذروا
فتلفـــــت وحـــــــار البصـــــــر
وإذا بالكـــــأس فيهـــــا أثـــر

* * *

١٩٥٣

صوت العرب

مهداة الى أخي المجاهد الكبير احمد سعيد

لحنه : الاستاذ احمد ساق الله

ردد الصرخة ... ... يا « صوت العرب »

لقّن التاريخ عنا : ما وجب

لن نحيد أو نبيد عزمنا عزم شديد

إننا شعب مجيد

إننا نحن العرب

من هنا .. من مصر .. من أرض الكفاح

أطلق الصرخة في كل البطاح

صرخة الاحرار ... ... للحق المباح

للغد المشرق ... تدعو . للصباح

للبناء من جديد ... كلنا يوم الوعيد

أمــة المجــد التليـد
كلنــا نحــن العــرب
« سوريــا » « الاردن » « لبنان » « العراق »
صرخــة للحــق تــدعــو للــوفــاق
و « فلســطين » حنــين واشــتيــاق
و « الحجــاز » بالنشيــد ... هاتفــاً لا لــن نحيــد
إننــا شعــب مجيــد
إننــا نحــن العــرب

* * *

صرخــة للحق في كــل البــلاد
جمعتنــا تحــت رايــات الجهــاد
أمــة واحــدة . يــوم التنــاد
زلــزلــت صرختهــا حصــن الفســاد
إنهــا سوف تعيد .. مجد ماضيها التليــد
فــوق هــامــات الخلــود
هاتفــاً عــاش العــرب

عامان

«بمناسبة مرور عامين على تأسيس
اذاعة صوت العرب المدوية ».

عامان يا صوت العرب : اديت فيها ما وجب
عامان دوّى صوتك العالي ونادى واصطخب
عامان ما ناديت شعباً سادراً ... إلا وثب
سل تونس الخضراء .. سلها عن دم فيها انسكب
وسل شباب المغرب الأقصى .. هناك ما السبب
دفعْتَه للثورة الكبرى فلبى والتهب
وجهتَه .. وقُدته ... إلى العلاء فاقترب
عامان .. ما عرفت في الكفاح ما التعب
مدمراً رأس الفساد قاضياً على الذنب
ومرسلا دويّك الجبار مشبوب الطلب

وحافزاً على الكفاح .. دافعاً إلى الأرب
عامان .. قد ذكرتنا بأمسنا ... بما ذهب
ذكرتنا بموطن عن العيون ما احتجب
بالبرتقال .. في روابينا الفساح ، بالعنب
بكل أيام العلا والمجد ايام النشب
ذكرت كل نازحٍ مهاجر قد اغترب
بأنه لا بد يوماً ان يعاد ما انسلب
وان ذاك اليوم لاح للعيون واقترب
عامان من عمر مديد خالد على الحقب
من قلب مصر ... نابضاً مدوياً بلا تعب
حييت يا صوت الجهاد والكفاح والأدب
سوف تظل حارساً للحق يا صوت العرب

* * *

١٩٥٥

الهلال الأحمر

يا قلب مالك كل حين تزفر
وتكاد من وقع الأسى تتفجر
أما الهوى فلقد طويت زمانه
ودفنت . أحلاماً عليك تحسر
لا أمس يشرق . باسماً بحنينه
كلا . ولا فجر . جميل يظهر
والصحب قد جفت كؤوس طلاهمو
وتفرقوا . وتبددوا وتبعثروا
طوى البساط . فلا هتاف جامح
يدعو هناك . ولا غناء يسمر
مات الشذى . في زهرة متألماً
ومشى عن الحي الحبيب السمر

وطني أراه هناك في ليل الأسى
قلقاً . يعذبه الفراق الاعبر

وأراه كالحلم الندي يهزني
وخطاه في قلبي تمر وتعبر

ويمسمعي منه نداء محزن
اصداؤه في خاطري تتحير

كنا ، وكان له بناء شامخ
يزهو على الدهر الدعي ويكبر

كانت لنا أرض نفيئ بظلها
وعلى أيادينا تدر وتثمر

فاذا بها في ليلة مشبوبة
أهوى بشامخ عزها المتجبر

وإذا بنا مزق وراء عنائنا
نمشي فيقتلنا الشقاء ويقبر

* * *

كم في الخيام مدامع هتانة
إن مرت الذكرى تمور وتقطر
فلرب أم ودعت أبناءها
يوم انتضوا سيف الكفاح وأشهروا
ومضوا وما عادوا سوى ذكرى لهم
محزونة في كل حين تذكر
تركوا لها فلذات أكباد مشوا
في البؤس أشباحاً تذوب وتصهر
ولرب حسناء تتوق لخدرها
لهفاً فيقعدها الشتاء المعسر
نامت مع الاحلام ثم استيقظت
فاذا بأحلام الصبا تتبعثر
وإذا بها وهي تئن من الأذى
وتهيم في الدرب الملج وتعثر
يسري مع الدم جارف من حقدها
يدعو إلى الثأر الجموح وينذر

ولرب شيخ جاثم في كهفه

والليل يطوي عمره ويقصر

كانت له أيامه وتحطمت

فجئا وثورة نفسه تتسعر

* * *

هم في الخيام وفي الكهوف توقد

وتوثب وتحفز وتحرر

حملوا على الطغيان حملة صادق

وشدوا على لجب الحروب وكبروا

هزمت سياسة غيرهم لكنهم

لم يهزموا يوماً ولم يتقهقروا

لولا خداع الانجليز وغدرهم

ما عاش في أوطاننا المتقمر

لولا سياسيون ضلوا في الدجى

ومشى بهم مستكلب ومستعمر

لولاهم بقيت لنا أوطاننا

تسمو على هام الخلود وتفخر

أمن السياسة أن نبيت على الطوى

ولنا ... لنا ... السهل الخصيب الأخضر

أنتيه ... في الدنيا .. وفي أوطاننا

تبكي ذرانا ، والربى والأنهر

والمهد حيران يضج من الاسى

والمسجد الاقصى شجي يتحسر

ونظل نرقب لجنة في لجنة

ونقول علّ قلوبهم تتغير

ونظل نستجدي بذل عطفهم

وهمو همو كفروا بنا واستهتروا

ماتت ضمائرهم ، وعلى درب الخنا

وتجمرت أكبادهم وتحجروا

* * *

لا لن يهد القهر من آمالنا

سنسير في درب الكفاح ونثأر

فاليوم ينبثق الهلال مبشراً

يسمو به الجنس اللطيف النير

سر يا هلال موزراً ومؤيداً

فالقوم لما ان طلعت استبشروا

سريا هلال فانت رمز خالد

للعالمين وانت فيض خير

بوركت من أمل يرن مع السنا

ويفوح أشذاء تطوف وتنتشر

وغداً غداً لا بد في اوطاننا

تزهو ويسعدك اللقاء الاكبر

فالحق سلحنا بكل قذيفة

ترمي قلوب الظالمين وتصهر

فالصابرين وإن تطاول ليلهم

لا بد رغم عداتهم أن ينصروا

* * *

١٩٥٤

صوت الأمة ..

أخي في الخيمة السوداء في الكهف
أخي في الجوع في التشريد في الخوف
أخي في الحزن في الآلام في الضعف
أخوك أنا برغم الظلم والإرهاق والعسف

* * *

أخي عبر الفضاء الرحب أنى سرت في الكون
تشق طريقك المحفوف بالأخطار والهون
وتبسم للرياح الهوج للأشواك للحزن
أنا عونك إن تدعو وأنت لدعوتي عوني

* * *

أخي من نحن إن سرنا على الدنيا بلا وطن
وإن عشنا على صدقات قاتلنا على المنن

علم..

ارفعوه، ارفعوا هذا العلم
ارفعوه فوق أكتاف الشمم
ارفعوه عالياً رغم الأسى
ارفعوه شامخاً رغم الألم
ارفعوه رمز يوم خالد
سنابيه إذا الهول اضطرم
وغداً لا بد أن نرفعه
في ربوعنا ومن فوق القمم
يا فلسطين التي في دمنا
وفلسطين التي في كل فم
سوف نأتيك وإن عز اللقا
بالشباب الغر نأتي.. بالحمم

سوف نأتيك وفي أكبادنا
ثورة الثأر وبركان النقم
من كهوف خيّم البؤس بها
سوف نأتيك ومن ليل الخيم

. . .

١٩٥٣



الزحف موعده الغد

قد قال .. والشعب الكبير يردد
الشاعر .. المتحفز .. المتمرد
قد قال .. والريح العصيف .. تعربد
ومناجل الموت .. المولول .. تحصد
قد قال .. والآمال .. نار توقد
ومشاعر .. جياشة .. تتوعد
قسماً بهم ... قسماً بمن قد شردوا
تحت الخيام .. الباليات .. وابعدوا
قسماً بما زرعوا ... وما قد شيدوا
قسماً بأقداس لهم تتهدد
عيسى بنى أمجادها .. ومحمد
قسماً بمن حملوا اللواء .. وأنشدوا

ومن على ارض الكفاح استشهدوا

* * *

سنكون ثأراً لاهباً يتوقد
سنكون بركاناً يمور ويزبد
سنكون حرباً .. لا تكل لها يد
وسنجمع الشمل الكبير ونحشد
ونظل حول بلادنا نترصد
حتى إذا ما لاح ذاك الفرقد
واذ دعا الداعي وحان الموعد
الفيتنا من كل صوب نرفد
كالسيل نهدر بالجهاد ونرعد
سنطهر الأرض الحرام ونصعد
من فوق ذروتنا هناك سننشد
باسم العلا والمجد سوف نغرد
هيهات مهما حصنوا أو وطدوا
هيهات يمنعنا الظلام الأسود

قــد قــال ذاك الشــاعــر المتمــرد
قــد قــال .. والشعب الكبــير يــردد
الزحف .. إن الــزحف موعــده غــد

نشرت في مجلة صرخة العرب
واذيعت من صوت العرب

١٩٥٥



مَنْ ؟!

أنا من أنا يا فتنتي إلا فؤاد مغرم

في نشوة الدنيا تخضد للسرب المؤلم

ومشت عليه أنامل جبارة لا ترحم

أنا قصة مشبوبة فيها لهيب مضرم

أنا زورق عن شطه قد ضللته الأنجم

أنا لمحة فكرية فيها بيان ملهم

أنا بعض حلم عابر فيه أمان حوم

يا من أنا ؟ ويحي . أنا سر مبهم ؟!!

١٩٥٢

أخي التائه

يا أخي الضارب في التيه وما كلت خطاك
حاربتك الريح من حولك تبغي منتهاك
والسراب انداح مغروراً فوارته رؤاك
ودجا الليل ولم يُعصم من الليل سراك
ترامى الشوك في الدرب فسارت قدماك
أنت لم تحفل به حتى وإن مص دماك
وسموم الريح هبت فتلقتها يداك
والطوى آذاك واشتد ولم يرحم ضواك
أنت تمشي باندفاع والدنى تمشي وراك
فإذا اليأس تراءى حطمته قبضتاك
وإذا الدمع تنزى جففته مقلتاك
يا أخي . إن تهت في الدرب . فلا تلقي عصاك

سر وكافح جاهداً ما اسطعت تبلغ مبتغاك
كن أميناً صادق الرأي جريئاً في دعاك
سوف ألقاك وإن عز لقائي ولقاك
سوف ألقاك أجل حراً كريماً في دعاك
من سوى زندك يبني المجد ؟ قل لي من سواك
انت صوت عبقري وانا رجع صداك

* * *

نداء ثائر ..!!

أخيَّ .. مساكين في دربنا
يتوقون للوطن الارغد
فهيا .. فدربك .. قد شوهته
يد الغاصب الجائر المفسد
أما فيك .. من نخوة للوثوب
فقم للحياة ولا تقعد
وإن أعولت حولك العاصفات
فغرِّد على لحنها ، أنشد
وإمَّا عوت في ظلام القفار
ذئاب النفاق فلا تبعد

* * *

• • •

فـامـا فلسـطين قـدس البلاد

نعـود إلى أمسهـا الامجـد

وانـت تعـود تهـز الرحـاب

بـأنشـودة الامـل المسعـد

وإمـا الفنـاء فنـاء الخلـود

فنـاء لعمـرك لـم يـوجـد

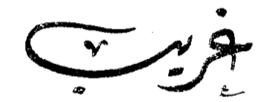
فنـاء ... لـمن خلقـوا للحيـاة

يغـذونهـا بـدم المـولـد

أخـيّ .. فلسـطين خلف الحدود

تناديك تدعوك للموعد

• • •



سار عن أرضه غريباً طريداً

وقضى دون أن يرى هذا النصر عيدا

كان يرنو فتدمع عيناه

وتهمي على الخدود صديدا

كان يرجو أن يبصر الوطن الحر

عزيزاً ممجداً محمودا

كان يهفو إلى لقاء ثراه

فيرى حلمه عزيزاً فريدا

وإذا رفرفت أمام رؤاه

صور الامس راح يبكي الخدودا

يا فلسطين لن ننام عن الحق

ولو حوّلوا الوجود حديدا

سوف تمشي غداً ستملأ عين الشمس
جنداً وعدة وبنودا
سوف نروي الغليل حرباً ووثباً
سوف تمضي جحافلا وحشودا
سوف نرمي العدو ناراً من الحق
ستجلي عن الديار اليهودا
إن للظلم جولة ثم يهوي
بعدها راعش اليدين قعيدا
فاصبري واصبري غداً سترينا
قوة لن تكل عزماً شديدا

. . .

١٩٥٤

لماذا ؟؟!!

لماذا أظل بلا موطن أحوم كالطائر المثخن
لماذا وبيتي وراء الحدود وكرمي وذكرى شبابي الهني

أليس حراماً .. لعمر الكرامة أن يحرموني من قريتي
وفيها طفولة عمري الخصيب وفيها منابت حريتي

وراء الحدود .. وفيم الحدود تظل أليس لها من نهاية
تقام بأسلاكها الشائكات والغامها وجنود الحماية

لماذا ، ألم تك أمس حلالا لنا لجميع صحابي وقومي
لماذا ، ألم تك فردوسنا يفيض علينا بخير ويهمي

* * *

أأطرد من موطني واشــرد   كي يرقد فيــه الغريـب
عجيب لعمري ما يصنعـون   وهذا التناقض أمر عجيب

* * *

فان جعت يوماً وتقت لكرمي   وشد الحنين بأعماقيه
يقال -تسلل- وا شقوتاه   وارجم بالتهم القاسيه

* * *

وداري هناك ، وحق السماء   أجرها أهلي واجداديه
وزيتونتي ... وبيوت الدجاج   وناعورتي .. وفم الساقيه

* * *

سلوهم بحق الذي يعبدون   بأي شرائع هذا يكون
نشرد في كل صقع بعيد   ونحن ليتمتع الآخرون

* * *

أما عرفوا أنا لن نموت   ولو زرعوا الموت في دربنا
سنخلعه من جذور الفناء   ونمضي ونمضي ... إلى قصدنا

* * *

أجل لن نموت برغم الخيـــام التي مزقتها رياح الشقـــاء
ورغم الكهوف تجور عليهـــا السيول وتهوي بها للفنـــاء

* * *

رغم الرياح التي فرقتنـــا هنا وهناك وفي كل درب
سنرجع إنا غداً راجعــون إلى وطن العز جنباً لجنــب

* * *

١٩٥٥



إلى مجهول الإقامة

أتظـــل مجهول الإقــامــة وأظل ارتقــب السلامــة
متخبطــاً في عالم الاشجـــان والأحـزان احيا والسـآمـه

* * *

كالزورق المحطوم فـــي كف الريـاح العـــاتيـــه
يمضـــي بــه الإعصـــار لا يـدري لأيـة ناحيـــه

* * *

ولدي . ينـاديـك الحنـــان هنـا بعمق جوانحـــــي
في كل خطـــوة قـــادم وبكـل خطوة رائـــح

* * *

ورسائلــي لم تنقطــــــع يومــاً إليك مــن الإذاعــه
لهفـــان ابعثهـــا واكتبهـــا بـدمعـي ... واليراعــه

* * *

وأسائل الليـل الطـويـل | بكل إحساسي .. وقلبي
وتجيش أحـزانـي | فتغرقني بأشواقي وحبي

* * *

ما غبت عن عيني يومـاً | لم تغب عن خـاطري
بل أنت ملء عواطفـي | لهباً ... وملء ... مشاعري

* * *

وتسوخ بي الدنيـا | إذا ما جاش إحساس وثـار
ويشب في أعمـاقي | المتأججات لظى ونـار

* * *

فأصيح يا ولدي الحبيب | بحق حبي .. أين أنت
قلبي معاك هنا هنـاك | ما حللت .. وما رحت

* * *

ويضيع صوتي والصـدى | ويخيم الصمت العميـق
وأعود أرقب من جديـد | عودة الأمل الغريـق

* * *

١٩٥٥

هم يريدون

هم يريدون إذا مـا أبنـــوا صنماً أن تملأ الدنيا شجونـــي
وإذا ما زوجوا ... واحتفلـوا أن أغني رغم خفاق حزيـــن
وإذا.. ما قال ذو المال .. أرى جبلا : قلت مايئـاً بالعيـون
وإذا ما قال أجـدادي همـــو قلت للأوطان من خير الحصون
وإذا ما قال زوجي انهـــا قلت كالدرة في الخدر المصون
وإذا ما قال ابنـائي همـــو قلت للأمجاد من خير البنين
هؤلاء الناس هـذا دينهـــم وانا والحب والرحمـــة ديني
علموني غير انـي كلمـــا علموا.. أنسى الذي قد علموني
فيقولون .. غبـــاء مـــزمـن فاتركوه . حبذا لو تركونـــي

* * *

١٩٥٢

تنام غزّة !!

الى الشاعرة الفلسطينية مي ..
اهدي هذه القصيدة التي اعجبتها

وتنام غزة ... في الظلام تنام ... ... كابية تنـــام
والـريـح تعبث بالكهوف القائمـات وبـالخيـــام
والليــل يخطــو فـوقهـا أبـداً ... بـأستار القتـام
لا صوت .. لا نغم هنـاك ولا نـداء ... ولا سلام

* * *

والديـدبـان يـدق في الصمـت العميـق
عرض الطريق بحذائـه الجهـم العتيـق

* * *

ومـواء قط في احتضار قد ألصقته إلى الجـدار
أيدي الملاعين الصغـار قذفتـه بالـرمل المعـذب

بالعصي وبالحجار طول النهار

وهنا... إلى جنب الرصيف أم .. يداهمها الخريف

في راحة الموت المخيف تحنو على شلو ضعيف

تحكي له قصص الشريف والطفل يحلم بالرغيف

* * *

وتظل أضواء المدينة دكناء كابية حزينة

مثل الشموع الذاويات تذوب في قلب السكينة

صفراء لونها الفناء بلونه .. فبدت طعينه

* * *

لكنها .. رغم الفناء تفيق إن لاح الضياء

من نومها رغم الشقاء وتدوسه تحت الحذاء

وتروح تحتضن الرجاء وتهيم في حلم اللقاء

* * *

لقاء كل الغائبين التائهين ... الحائرين

أبناءها . المتشردين من أجل لقمة عيشهم في العالمين

* * *

وتهزها ... ذكرى الديار ذكرى احباء كبار
ذكرى شقيقات هناك وراء أسلاك الدمار
ما حالهن وقد طغى الباغي على الذكرى وجار
ما حالهن ... يهزها شوق .. تأجج واستثار
فتنام .. ذاهلة تنام وعيونها .. نحو الديار

* * *

ويمزق الصمت العنيد صوت .. يجلجل بالوعيد
صوت الطريد «اللاجيء» البطل الشريد
وعيونه نحو الحدود إنا نعود غداً نعود
ونعتلي هام الخلود وعن الديار غداً نذود
بالنار بالدم بالجنود غداً نعود غداً نعود

* * *

فتنام غزة في سعود وتبيت تحلم بالبنود

* * *

١٩٥٥

أخي الجندي

أخي يا ايها الجندي
ويا أغرودة المجد
ويا أنشودة العلياء
يا ريحانة الخلد
ويا صلصلة الأسياف
يا زمجرة الأسد
ويا زغردة الاعصار
يا جلجلة الرعد

* * *

أخي تلك أراضينا
وهاتيك مغانينا
لقد ضجت وقد ثارت
وقد هبت تنادينا

أمـــا تسمعهـــا تصـــرخ
فـــي سمـــع المغيرينـــا
غـــداً ستـرون أبنـــائي
مـــع النصـــر يعـــودونـــا

* * *

أخـي يـــا درع أوطـــانـــي
ويـــا إلهـــام ألحـــانـــي
أخـــوك أنـــا إلى جنبـــك
لـــن يخـــذل إيمـــاني
ولـــن يهـــدأ لي صـــوت
ولـــن يخمـــد بركـــانـــي
وأنـــت علـى فمـــي حـــب
وفي أعمـــاق وجـــدانـــي

* * *

أخـي يـــا غنـــوة الثـــأر
ويـــا زغـــردة النـــار

سنمسح بالدم الرقراق

نمسح لطخة العار

عن الارض التي لبى

نداها كل مغوار

هناك نعانق الاجيال

تحت النصر والغار

. . .

أخي جنباً إلى جنب

سنمضي في لظى الحرب

نركز راية الاحرار

فوق مناكب الشهب

يداً بيد سنقطعها

ومن درب إلى درب

وأنت معي .. معي ابداً

قوي العزم والقلب

. . .

أخي موعدنا حانا
ويوم النصر نادانا
فلن نخذل بعد اليوم
مهما كان أعدانا
فقد سارت مواكبنا
وقد لبت سرايانا
ستقحم صولة النيران
أبطالا وشجعانا

أخي و « جمال » رائدنا
إلى معركة النصر
إلى المعركة الكبرى
إلى التحرير للثأر
وعدواناً بعدوان
سنهزم دولة الغدر
سنهزمها سنهزمها
ونمسح سبّة الدهر

أخي أقبلت من مصرا
تزف لأرضنا النصرا
فكنت النجدة الشماء
كنت الفرحة الكبرى
وكنت البسمة السمحاء
كنت الخير والفخرا
فشكراً يا أخي الجندي
يا رمز العلا شكرا

١٩٥٥



صرخة لاجئ

انا لن اعيش مشردا   انا لن اظل مقيدا
انا لي غد .. وغدا   سأزحف ثائراً متمردا
انا لن اخاف من العواصف   وهي تجتاح المدى
ومن الاعاصير التي   ترمي دماراً اسودا
ومن القنابل والمدافع   والخناجر .. والمدى
انا صاحب الحق الكبير   وصانع منه الغدا
انا ثورة كبرى .. تزمجر   بالعواصف .. والردى
انا « لاجىء » .. وطني استبيح   وداسه غدر العدى
انا نازح داري هناك   وكرمتي .. والمنتدى
وطفولتي .. درجت على   ارض البطولة والندى
وصباي .. كم نهل المنى   فوق الروابي .... واغتدى
وشبابي .. المشبوب كم   حمل الكفاح ... وكم شدا

وبطولتي .. نبتت هنـــاك / وأينعت تحت النـــدى

بين الصخور الداميـــات / دمع .. النسور مع اخـــدى

صرخات شعبي لن تضيـــع / ولن تموت ... مع الصدى

ستظل لسعاً كالسيـــاط / على ظهور من اعتـــدى

ستظل في اجفانهم ابـــداً / لهيبـــاً ... مرعـــدا

وطني هناك ... ولن أظـــل / بغـــيره ... متشـــردا

سأعيده ... واعيـــده / وطنـــاً عزيـــزاً ســـيدا

سأزلزل الدنيـــا غـــدا / واسير جيشـــاً اوحـــدا

لي موعد ... في موطنـــي / هيهـــات .. انسى الموعدا

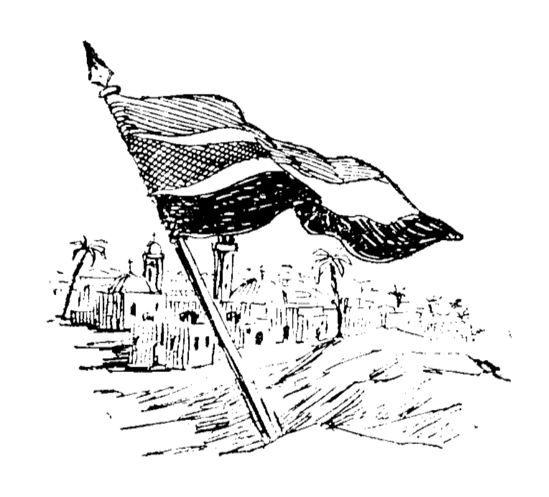
إنّا لعائدون

عائدون عائدون ... إننا لعائدون
فالحدود لن تكون ... والقلاع والحصون
فاصرخوا يا نازحون
إننا لعائدون

عائدون للديار ... للسهول للجبال
تحت اعلام الفخار ... والجهاد والنضال
بالدماء والفداء ... والاخاء والوفاء
إننا لعائدون

عائدون يا رُبى ... عائدون يا هضاب
عائدون للصبا ... عائدون للشباب
للجهاد في النجاد ... والحصاد في البلاد
إننا لعائدون

يـا فلسطين دعـــــا هاتف إلى الســـلاح
فحملنـــا المدفعـــا وتنسمنا الريـــاح
للامـــام للامـــام بالحســـام والحمام
انــا لعـــائـدون





نظمه : احمد صبره
انشاد : اسماعيل شبانه – فيفي ماهر

العائد : فلســـطين يــا امي الغـــاليـــه
فلســـطين يــا مهـــد آبـــائيـــه
فلســـطين يا بكـــر آمـــاليـــه
فلســـطين جئنـــاك يــا غـاليـــه

« تتململ فلسطين قليلا »

فلسطين : مــن ينـــاديني وراء الجبـــل ؟
مــن ينـــاديني بصـوت البطـل ؟

مـن تراه ... ... أتراه أملي ؟

* * *

ولدي ... ... أم حلم من كبدي
هزني الشوق . وأوهى جلـــدي
ليتـــه مني قريب في يـــــــدي

« العائد يقترب صوته شيئاً فشيئاً »

العائـد : أنـا يـا أم فتاكي . قد أتيـــت
وتقحمت . حـدودي . ومشيـــت
ومن الغفوة . يـا أم صحـــوت
وبأنغـــامك للكون شـــــدوت

« تتلفت فلسطين في ذهول »

فلسطين : من لعمري . أتراه ولـــــــدي
أم تراه صـــورة من كبـــدي ؟
بزغـت في شبه حلـم غـــرد ؟
حـر قلبـــي ... أتراه ولدي ؟!!

« يظهر العائد في باب المسرح »

العـائد : يـا لأمي .. يـا لأمي ماهـا
أترى .. غـيّر بُعـدي حالهـا
أتراهـا نسيت أشبـالهـا
أتراهـا نسيت أبطـالهـا

* * *

يا فلسطين ارجعـي للذكريـات
واذكريني .. اذكري يوم الثبـات
واذكريني في اللقـاء النـائبـات
كيف قـد كنت قوي العزمـات

* * *

أنـا كم ثرت علـى المستعمـر
وجبال النـار كانت منـبري
كنت فيهـا صولة لم تقهـر
فاذكريني .. يا فلسطين اذكري

* * *

اذكريني وأنا أسقـــي ثـــراك
بدمائي ... وهي، والروح فـــداك
وأنا اقحم في يـــوم العـــراك
صولة النـــار لكـــي أحيـــا فتـــاك

« فلسطين ... تتململ ... وتنتصب . . »

ويـــح أذني .. ترى .. ما أسمعُ
أترى عـــاد فتـــاي الطيّـــع
أم تراه طيـــف حلم يخـــدع

* * *

إن تك ابني .. أيها الساري تقدم
واحمـــل الراية حـــراً وتســـلم
وانتفض ... للثـــأر .. للثأر تقحم
إن ليل الذل من حولي أظلـــم

« يتقدم العائد ... ويتسلم منها الراية »

العـــائد : ألف لبيك ... وسعديك بنـــا
ألف لبيك ،... فها نحن هنـــا

قــد أتيناك لنشفي غلنــــــــــــــــا

« هي ، تقترب منه في حنان »

فلسطين : أين إخوانك أبطـــال الجهـــــــاد
أين هم منـا لقــد طــال البعــــاد

« هو مشيراً الى الوفود التي دخلت المسرح »

العـائد : كلهم جاءوك من كــل البـــــلاد
كلهم عـــادوا بأعــلام الرشـــاد
زحفوا بالنصر من واد لـــــواد

« هي تحدق فيهم لا تكاد تصدق »

فلسطين : أترى عــادوا ؟!
هم : أجل عدنا اليك
نحن يا أم هنــا بــين يــديــك

* * *

نحن عــدنا يا فلسطين رجعنـــا
ومن الخيمــة والكهف زحفنــا
وعلى صخر الأسى المضني مشينـا

وتيـــك لعقـــك أيتـــا

« فلسطين تتجه الى اقربهم اليها »

فلسطين : من أين هذي النسمة الأصيلة ؟

ابن يافا : من أرض يافا ... ... الخيرة النبيلة

من أرضها الخيرة النبيلة

. . .

بيارتي هذي .. وتلك داري

وها هنا .. مجالس السمّار

وندوة الأحباب والأخيار

. . .

قد عاد لي أريج برتقالي

ينعشني .. يشد لي أوصالي

قد عاد فلتهنأ به أطفالي

. . .

فلسطين : وأنت ... أنت أيها المغوار

من أين .. قد عادت بك الأقدار

ابن حيفا : أنا ابن حيفا ... والجبال معقلي
أنا ابنها . أنا ابن ذاك الكرمل
كم ثورة أججتها بمشعلي
وكم وقفت وقفة المستبسل
أذود ... ذود الأسد المستقتل
واليوم عدت ظافراً لمنزلي
فكبّري يا فرحتي وهللي

*

فلسطين : وأنت من أين .. من السهول
أم من ذراي أنت .. من حقولي
ابن اللد : أماه إني من شباب اللد
منها مشيت في ركاب المجد
بها تراث والدي وجدي
وهي لأبنائي غداً من بعدي

*

فلسطين : وأنت من ترى يا بطل
فلتهل يدعوك له والجبل

كلاهما من شوق يشتعل

ابن الرملة : أنا الفتى أنا ضرام الثورةِ

ابن الكفاح المر ، ابن الرملة

١ رجعت للبيت ... لعهد العز

إلى مروجي للربى ، لكرمتي

فلترقص الدنيا ليوم عودتي

فلسطين : وانت

ابن الناصرة: من ناصرة المسيحِ

رجعت يا أماه للصروح

لمنزلي لبيتي المريح

فَهَدأتْ بعد العذاب روحي

والتأمتْ من فرحتي جروحي

* * *

فلسطين : وأنت يا ابني كيف قد رجعت لي

ابن المجدل: بعد كفاح صابر مشتعل

عدت لبيتي في روابي المجدل

عـدت لأمسي للحبيب الأول

عـدت إلى «نولي» بها و «مغزلي»

* * *

فلسطين : وأنت لا بـد مـن الصحـراء

أرى بعينيك لظـى الأحـساء

ابن السبع : أجل من « النقب » من البطحـاء

« فالسبع » داري مهبط الآبـاء

ما زحفت إلا إلى العليـاء

وهي لعمـري قبلـة الرجـاء

* * *

فلسطين : وأنتم من أين ؟

هم : من قـراك

من غورك المحبوب من ذراك

من سهلك الخصيب من ثراك

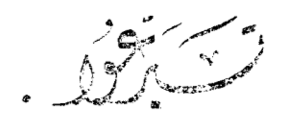
عدنـا فهيـا استقبلي أبنـاك

* * *

فلسطين : مرحباً بالغر من أبناء مجدي
مرحباً مرحباً واهلا آل ودي
يا سهولي الخضر غني واستعدي
وانثري الأزهار من فل وورد
عاد أبنائي فهذا يوم سعدي

ذيعت من القدس

١٩٥٥



تبرعوا ... تبرعوا   فكل قرش يدفعُ
لكم غداً سيرجع   طائرة .. ومدفع
تسلحوا .. فتنجحوا   وجاهدوا .. واصلحوا
تبرعوا بمالكم   لجيشكم .. فتربحوا
بمالكم هيا ابذلوا   لجيشكم .. واقبلوا
لا تمسكوا أموالكم   عن عونه أو تبخلوا
تسابقوا تقدموا   لا تبخلوا أو تحجموا
الحق قد ناداكمو   لنصره .. فقدموا
الجيش في دفاعه   عنكم وفي صراعه
في حاجة لعدة   تزيد في اندفاعه
هيا ولا تأخروا   فتندموا .. وتقهروا
فبالرجال تظفروا   وبالسلاح تنصروا

حلف بغداد ..

حلف يا بغداد
قد مزق الاكباد
وحز في الفؤاد
حلف على الفساد
والجور والعناد
ظل للاستعباد
ارخى على البلاد
حلف يا بغداد

*

بغداد :: والهفاه
كم صارخ ويلاه
وهاتف أواه

قد لوحت يداه

وانبسطت كفاه

تدعو عليك الله

خوفاً على الأولاد

بغداد يا بغداد

*

بغداد .. والفلاح

في ساحة الكفاح

أصر .. والجراح

على مدى السفاح

تجري دماً نضاح

أن يخرج الذباح

من موطن الاجداد

بغداد يا بغداد

*

بغداد يا عذراء

يا غنوة سمحاء
على فم العلياء
يا درة الاسماء
لطخك الاعداء
بالعار والبلاء
والذل والاضطهاد
بغداد يا بغداد

*

ثوري على الاحلاف
يا موطن الاشراف
ومهبط الانصاف
ثوري على الاحلاف
لمجدك المنئاف
ومزقي الاطياف
أطياف الاستعباد
والذل يا بغداد

*

ابناؤك الاحرار
قالوا للاستعمار
لا كنت يا جزار
واقتحموا الاسوار
والحرس المختار
واشتعلوا في النار
لينقذوا الاحفاد
بغداد يا بغداد

*

بغداد والرشيد
وعهده السعيد
والماضي التليد
والشعر والنشيد
واغنيات الغيد
وعيشك الرغيد
يأتيك بالخيراد
بغداد يا بغداد

بغداد .. نداك
جراح ابناك
اياك .. اياك
نصرة .. اعداك
سيري لعلياك
وثباً بأبناك
بصولة الآساد
بغداد يا بغداد

*

بغداد .. اسرائيل
همو لها الكفيل
والمسعف المقيل
والمرشد الدليل
وباعها الطويل
في غدرها الذليل
همو لها القواد
بغداد يا بغداد

سلي ثرى الحسين
عن حلفهم والمين
سليه أين أين ؟ ؟
وعودهم والدين
لا شيء غير البين
والقيد في اليدين
والحكم والعناد
والذل يا بغداد

*

سلي .. سلي الايتام
عن زارع الآلام
ومبدع الاجرام
سلي عمى الايام
ان تنشر الكلام
فيسمع العباد
بغداد يا بغداد

بغداد .. يا بغداد
شعبك لن ينقاد
للذل والاصفاد
والموت والابعاد
سيحطم الجلاد
ويطرد الاوغاد
من معقل الآساد
ويرفع العماد
للحق .. يا بغداد
بغداد يا بغداد

من كفاح المغرب العربي

حشاد

الام : إلى ايـن يا حشاد ؟

حشـاد : اماه للجهاد

انى على ميعاد ميعاد الاستشهاد

الأم : والأم يا حشاد يخيفها البعاد

حشاد : لكنها البلاد تدعوا إلى الأمجاد

الأم : وإن نار شوقي ثارت مع الدموع

حشاد : حاشاك أن تكوني داعية الخضوع

الأم : حاشاي ؟ ! ! !

حشاد : أجـل حاشاكي

أن تمسكي فتاكي

عن حومة العراك

أصوات من الخارج : حشاد يا حشاد
جئناك يا حشاد
هيا إلى الجهاد
لنصرة البلاد

حشاد : وداعاً واسألي الله بأن يهزم اعدانا
وأن ينصرنا دوماً ويحرسنا ويرعانا

الأم : ألا يحرسك الله
وترعى عينه خطوك
فترجع في غد حراً
وتسعد باللقا أمك

* * *

أصوات : حشاد ... يا حشاد
لبيك يا حشاد

حشاد : هذا أوان الجد فاعتصموا
بالحق بالإيمان واقتحموا
هذا أوان الغوث فانتفضوا

فالظـــالم الغدار دونكمو
والامــة الشمــاء ترقبكــم
والمجــد والتاريخ والشمم
إن لم تصولوا عن مواطنكم
ذوداً وإن لم يرفع العلــم
لا كنتمو للمجد ... عزته
كلا ولا بقيت لكم قيــم

أحدهم : حشاد ما جئناك كي نقولا
جئناك كي نقود أو نجولا
فادفــع بنا نمزق الدخيلا
ونعتلي من جيشه تلــولا

حشاد : إذاً فهيــــا نقتحــــم

الجميع : لبيك يا ألف نعــــم
سنجعــل السيف الحكم
والويل ... ويل من ظلم

* * *

« القائد الفرنسي ، في اجتماع بعد المظاهرات الصاخبة التي اجتاحت تونس »

القائد : ماذا فعلتم يا رجال
أحطمتمو رأس الضلال
اقتلتمو حشاد من يدعو
الشباب إلى النضال
هذا الذي خلق القتاد
وكلما يرجو محال

ضابط : يا سيدي قد افات الأمر
ودبت الفوضى ... وافرخ الشر
وجيشنا قد عمه الذعر
جنودنا يا سيدي فروا
وصار حشاد له الذكر
والناس أضحوا حوله كثر

القائد : ماذا تقول أيها الرعديد
أجيشنا يغلبه العبيد
هذا لعمري كذب أكيد
والجند .. أين ذهب الجنود

الضابط : لم يثبتوا فجلهم أبيدوا
واستسلم البقية الأسود

القائد : إذن فلنحزم الأمرا
ونزرع حوله الشرا
فأتوني بمن عرفوا
سبيلي وانشروا التبرا
أجل لا بد نقتله
برغم كفاحه قهرا
سأقتله أجل لا بد
أقتله ... غداً غدرا
سأقتله ... سأقتله
وإلا أخسر النصرا

* * *

يا أيها الجنود في رحابي
هيا افتحوا آذان الاستيعاب
لتسمعوا وتفهموا خطابي

حشاد ... إن لم تقتلوا حشادا

لا كنتمو لدولتي أجنـادا

هيا احرقوا من أجله البلادا

ومزقوا ... وروعوا العبادا

لا تتركوه ينشر العنـادا

ويبـذر الثورة والفسـادا

من يأتي برأسه مقـادا

إليه أعطي الأمر والقيـادا

وأجعل الحكم له قـلادا

هيااخرجوا، وروعواالاولادا

ومزقوا الأعراض والإجسادا

واوقدوا حقولهم إيقـادا

هياانشروا ما اسطعتمو الفسادا

هيا اقتلوا..هيا اقتلوا حشادا

* * *

أصوات : لبيك يا حشاد

لبيك يا حشاد

ها نحن يا حشاد

نحطم الفساد

نطهر .. البلاد

من صولة الاسياد

لبيك يا حشاد

* * *

حشاد : آه لقد اصبت ... فمرحبا يا موت

قتلوني وهم يظنون أني

يا بلادي في حومة الحق وحدي

ويحهم إننا ألوف تنادي

بالكفاح المرير في كل نجد

لن تنام العيون عن صولة الباغي

ولا شرعة المعتدي

بشري تونس الحبيبة انني :

قد تركت اللهيب والثأر بعدي

اخوتي .. قد مشوا .. براية ثأري

ومضوا يضرمون ثورة حقدي

وغداً تمسحين ما ترك الباغي

وتمشين في إباء ومجد

يا بلادي فداك هذا الدم الرقراق

يجري على ثراك بوجدي

قد تمنيت أن أموت شهيداً

وأنا اليوم قد وصلت اقصدي

لا تنامي طريحة الجنب بعدي

وأعدي للظالمين اعدي

البلاد : ما ذاك الصوت ؟ حشاد ؟

حشاد : قد أصبت

هي : حشاد لن تموت

فأنت ملء صدري

وانـــــت رمـــز مجدي
وعـــزتـي وفخري
حشاد : امـــاه لا تنـــامي
تهيـــأي للفخـــر
فـــلن تقر روحـــــي
أو جسدي في قـــبري
مـــا لم ارى بـــــلادي
قـــد أخـــذت بثأري



يادماء الأحرار ..

الى أرواح الشهداء الابرار
في المغرب العربي الباسل

رددي . رددي .. صلاة الجهاد يادماء الأحرار . في كل وادي
رددها على الذرى والروابي ملهمات . الايحاء . والإنشاد
رددها تزلزل القمم الشم وتهوى بشامخ الأطواد
رددها تبارك الثورة الشعواء في مغرب العلا .. والجلاد
رددها تعانق الامل الرحب اشتياقاً لحمحمات .. الجياد
للسرايا . وللفيالق .. تمشي .. في اعتزاز وقوة واعتداد
تحت ظل الأعلام الف صلاح الدين بل الف خالد وزياد
لوحوا للنداء بالنجدة الكبرى ولبوا صرخة .. بالعداد
ما أرادوا غير التحرر والنصر ولمّ الشتات .. والإتحاد

الف لبيك ياجزائرنا الخضراء لبيك .. معقل الآســـاد
أنت أغرودة البقاء .. بقانـا ونشيد الهنـاء والاسعـاد
كل جرح يسيل ومضة بعث تتلظى .. بالثأر بالأحقـاد
كل مستشهد لواء جديــــد في طريق الاحرار والامجـاد
هذه..هذه.. ضربتنا الكبرى لفك الأغلال والأصفـاد
وثبة لن تكل عن طلب الحق أمام النيران والاجنـــاد
يحشد البغي كل يوم قـــوادٍ فنلاقيه .. بالقلوب الشداد
كل يوم على ثراها مئـــات والوف في ساح الاستشهـاد
كم شهيد قضى وراء شـهيد لم تكحل أجفـانه بالرقـاد

يادماء الاحرار تجري سخـــاء فوق أرض ، الآباء والأجداد
سطري آية الكفاح كتابـــةً خالداً للبنين والاحفـــاد
واكتبيه على الصخور وفي الرمل وفي كل عدوة ، أو وادي
يادماء الأحرار..ياغنوة الثأر يا صريـــخ المنـــــادي
طهري ، طهري الذرى والروابي من بقايا الأغراب والاسياد
اطرديهم من كل شبر وسيري فوق اشلائهم على الأجساد

نحن أدرى بهم إذا احتدم الروع وادرى .. بحيلة الصيـاد
كم حنوا رأسهم لصعمة عـاد واستناموا لرق ، لاستعبـاد
يوم خروا .. أمام هتلر ذلا واكبوا .. يقبلون الأيـاد
ليلة ثم اسلموا في ضحاهــا كل شيء .. من عدة وعتاد
واستذلوا . وعذبوا . واستبيحوا دون ان يرفعوا رؤوس العناد
ما لهم في بلادنا رفعوا الرأس وجاروا على حقوق العبـاد
ففرنسا كأنهـا لا تبـالي بهـدير . الارغاد . والازباد
امعنت في الشقاء . والظلم والجور وشدت على ركاب الفسـاد

اخوتي في الجزائر إلتمع النور ولاحت . اضواؤه في اتقاد
ليتني عندكم فاشفي غليلـي من دعاة التشريد والابعـاد
هم رموني . على الدروب طريداً وهمو حطموا .. كريم عمادي
وهمو مزقوا كرامة شعبـي واغاثوا اليهود بالامـداد
ليتني عندكم اروي غليلـي بكفاح .. مستقتل .. وطرد

أنا يا اخوتي احوم في الكون شريداً على سفوح الوهـاد
سلب الظالمون مجدي وعزي واستباحوا « للبغاة » مهادي

أنا يا اخوتي نذرت حيـاتـي وكفاحي لامـتي وبـلادي
فلتسل هذه الدماء سخـاء في سبيل الانقاذ والاعـداد
كلنا خلفها إلى الهدف الاسمى سنمضي إلى عناق المـراد
لن نخاف الأهوال مهما ادلهمت حولنا . كارثاتها . والعوادي
نحن أقوى من الخطوب . واقوى من عناد المستعمر الجـلاد
إنه النصر قاب قوسين منـا فاردد أيه صلاة الجهـاد



أخي في الأردن

الى اخي هناك في نابلس وعمان
والخليل ... واربد .. اليه
هناك في ضفتي الأردن العزيز

اخي الرابض في الاردن مثل الطود : تحميه
اخي الواقف .. رغم الريح . والاعصار . والتيه
اخي في جبال النيران ... ما نامت ... لياليه
ولا قصرت عن الثأر ... ولا هدأت مواضيه
اخي يا حارس الاردن ... من كيد ... اعاديه
فبالروح تلبيه إذا نادى مناديه
قوي العزم تقحمه ... وتمشي ... في روابيه
وتحصد خصمك الباغي ... وترديه وتفنيه
اخي حطمت قيد الذل ... فانزاحت معانيه

وزلزلت حصـون الافـك ... فـانهـارت مبانيـه
طردت «كلوب» والاعوان ... من كل مريديـه
اخـي والليل .. ان الليل قـد زالـت دواهيـه
واشرق من خـلال اليـأس ... نور ... نصرنا فيـه
فموطننا أخـي قـد ضج ... واهتاجت روابيـه
وتاقت للقـاء الحر ... للنصـر .. مغانيـه
سنأتيـه اخـي بالنصر ... بالبشرى سـنأتيـه
ومن دمنـا .. دم الاحـرار ... نسقيـه ونرويـه
أخـي في الضفتين هنـاك ... من قلبـي اناجيـه
ومن اعمـاق ... اعمـاقي ... اصافحـه ... احييه
اقبله على النصر .. الـذي صنعـت ... ايـاديـه
واما لوح الـداعي ... سـيفديني .. وافـديـه



نِدَاءُ فلسطين

شباب الفـــدا يا شباب الفـدا — فلسطين نادت فلبوا النـــدا
ودكوا الحصون حصون العـدا — شباب الفدا يا شباب الفـــدا

فلسطيننا أبشري أبشري — فلا بد . لا بد أن تُنصَري
ولا بد ان نلتقي فـاصبري — فلسطيننا يا منـار الهـــدى

ألا مرحباً مرحباً بالكفـاح — ويا ألف لبيك داعي السلاح
سنمضي ونمضي نشق الرياح — ونقتحم اهول ما أرعـدا

نموت... نموت وتحيـا لنـا — منار الخلود فلسطيننــــا
سنأتي اليهـا نهــز القنـــا — ونحمي حماها بحد المـدى

مدافعنا والسـلاح القـــوي — وابطالنا والشباب الأبـــي
ستطرد من أرضنا الأجنبي — وتلقي به في غمار الـردى

يا إخوتي ..!

يا اخوتي في القدس . في نابلس
في جبل الخليل الثائر
وثباً على من مزقوا آمالكم
وثباً على المتحالف المتآمر
لا تركنوا للظالم . لا تستلموا
وتقحّموا هول الكفاح الظافر
اوطانكم مزق ... وما زالوا بنا
يتربصون بكل ظالم ظاهر
يتآمرون عليكم بجنودهم وعديدهم
وبكل وغد ... فاجر
وهم الألى . صنعوا المصيبة كلها
ورموا بنا في كل فج عاثر

هم اصل نكبتنا .. واصل بلائنا
وشقائنا المتكالب المتكاثر

لا تتركوا المتآمرين بل اضربوا
في حومة الميدان ضربة قادر

خلوا دماءكم تطهر ارضنا
من كل وغد اجنبي غادر

ثوروا .. ولا تبقوا على « مستوزر »
يرضى بظلم أو بحلف آسر

احلاف « بغداد » بأي مشيئة
تلقون فيها في الجحيم الساعر

* * *

يا اخوتي انا وراءكم الى
درب الكفاح بكل شهم فائر

يا اخوتي إن العروبة خلفكم
تمشي إلى الفوز الكريم الزاهر

« وجمال » رائدها إلى فجر العلا

فجر اشار اليه « عبد الناصر »

واناره « عبد الحكيم » بجيشه

انعم به جيش الخلود الظافر

يا اخوتي في سوريا ، اخوانكم

يتطلعون إلى اللقاء العاطر

فاستبسلوا يا اخوتي وتقدموا

وامشوا على اشلاء كل مكابر

يا اخوتي اما حياة حرة

في موطن حر أبي زاهر

أو ميتة تبقى تداولها الدنى

عن وثبة الشعب القوي الهادر

* * *

باسم اليتامى والأيامى والألى

يتضورون على الرصيف الصاغر

باسم العذارى الصارخات من الاذى
حزناً وباسم كرائم وحرائر

تدعوكم اوطانكم لغمارها
لتقحم الهول الكبير الدائر

احرار يا احرار هذا يومكم
فتقحموه بضارب وبكاسر



مصطفى .. أنتَ هُنا

« ألقيت في حفل التأبين الذي اقيم
للشهيد البطل مصطفى حافظ »

من فؤادي من عروقي من دمي — جئت ارثيك ... كثير الالم
جئت ارثيك ولمـــا يكتمـــل — في ربيع العمر .. حلو البرعم
جئت ارثيك وشعبـي كلـه — ها هنا ... محتشد في مـأتم
عارم الأحقاد مشبوب اللظى — لم يحد عن ثـأره ، لم يـنم
كل عين جمـــرة لاهبـــــة — كل قلب فورة .. من حمم
فالبراكين الـتي أضرمتهـا — لم تزل تلقي لظاها العـــرم
والأماني التي اشعلتهـــــا — نورت ليل الأسى في الخيم
والفدائيون ها هم (مصطفى) — ملء اسماع العلا والشمـــم
درعنا الواقي إذا الهول دعـا — وشعار الوطـن المحتـــدم
هم امانيك التي حققتهـــا — ورجاء النصر يـوم الضـرم

يا اباهم قم ترى اكبادهم شعلا وقادة .. في الظلم
اقسموا باسمك ان ينتقموا لك من خصم خسيس مجرم
اقسموا ، اعظم به من قسم مشرعاً مثل لواء العلم
انت قد علمتهم كيف الفدا! وتقحمت الردى، لم تحجم
وتقدمت سراياهم فلم ترتعد ، لم ترتعش، لم تهزم
حملوا ارواحهم وانطلقوا يقحمون الهول مثل الحمم
عانقوا يافا وحيفا والربى ومشوا فوق اعالي القمم
فاذا كل فلسطين بهم تنتشي في فرحة المبتسم
انت قد اطلقتهم فانتقموا للضحايا ... اهلهم ... لليتم
فاذا «غزة» تختال بهم في إعتزاز لاهب مضطرم
وإذا كل الجراح التأمت عندما عادوا لهم بالبلسم
مصطفى انت هنا لم تبتعد لم تزل ما بيننا .... لم تنم
انت في كل فدائي مشى ثابت الخطو قوي القدم
انت في اعيننا يا مصطفى انت في كل فؤاد ... وفم
انت باق خالد منتصب للعلا فوق رقاب الانجم
قسماً لا بد من ثأر غداً راعف الجراح.. جموح النقم

يمسح الطاغي ويردي دولة للبغايا ... لخساس الامم
ليهود الشر من حاكوا الاذى للدنى ... في دولة ... لم تقم
مصطفى ... هذي اياديك هنا لم تزل عاملة .. في كرم
اينما وجهت عيني ارى اثراً من فضلك المحترم
ذي اياديك ولن يجحدها مؤمن بالحق ... أو بالقيم
انت باق بيننا يا مصطفى خالد في كل قلب وفم

فهرست

افتتاح ٧
اننا عائدون.. .. .. ٩
سنقطع الاسلاك ١٣
اقذفيها ١٦
رسالة الى ام كل شهيد ١٩
العودة ٢٣
متى يعود أبي ٢٨
الرؤى العذراء ٣٥
يا فلسطين ٣٧
سناء ٣٩
الى راحلة ٤٦
قولوا لهم ٤٨

بلادنا	٥٢
ألم	٥٤
أرض الاسراء	٥٥
غابة القسطل	٦١
صور	٦٥
صوت العرب	٦٩
عامان	٧١
الهلال الاحمر	٧٣
صوت لاجيء	٨٠
حطاب	٨٢
علم	٨٣
الزحف موعده الغد	٨٥
أمس	٨٨
أخي التائه	٨٩
نداء ثائر	٩١
غريب	٩٥
لماذا	٩٧
الى مجهول الاقامة	١٠٠
هم يريدون	١٠٢

تنام غزة ١٠٣
أخي الجندي ١٠٦
صرخة لا جيء ١١١
اننا لعائدون ١١٣
اوبريت العائدين ١١٥
تبرعوا ١٢٥
حلف بغداد ١٢٦
حشاد ١٣٣
يا دماء الاحرار ١٤٢
اخي في الاردن ١٤٦
نداء فلسطين ١٤٨
يا اخوتي ١٤٩
مصطفى .. انت هنا ١٥٣

كتب للمؤلف

١) مع الغرباء :

ديوان شعر (نفد)

٢) عودة الغرباء

ديوان شعر

٣) في دوامة الاعاصير

قصة نثرية (تحت الطبع)

٤) الحان قلب

غزليات الشاعر (تصدر قريباً)

٥) الفردوس المفقود

(يصدر قريباً)